

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (1) (لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله شرح كتاب فتح المجيد الدرس الاول قال رحمة الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين - 00:00:00

يدعون يتغرون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب ما يرضون رحمتهم ويغافون عذابه. ان عذاب ربى كان محظورا. وقول الله تعالى قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيفهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم - 00:00:28 هم يعذرون وقوله اخذوا احبارا ورهانا اربابا من دون الله. الاية وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:48 قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم حر ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة وما بعدها من الابواب. قوله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. قلت هذا من عصر - 00:01:08

المجنون فان قيل قد تقدم في اول الكتاب من الآيات ما يبين معنى لا الله الا الله. وما تضمنته من التوحيد فقوله تعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياد. وسابقها لاحقها وكذلك ما ذكر ما ما ذكره في الابواب بعدها - 00:01:28

هذه الترجمة حين هذه الآيات المذكورات في هذا الباب فيها مزيد بيان بخصوصها لمعنى كلمة الاخلاص وما دلت عليه من توحيد العبادة وما فيها الحجة على من تعلق على الانبياء والصالحين يدعوهם ويسألهما لان ذلك هو سبب نزول بعض هذه الآيات - 00:01:48

كالآية الاولى انزلوا الذين جعلتم من دونه اكثروا فصل على انا نزلت في من يعبد المسيح وامة والعزيز والملائكة وقد نهى الله عن ذلك شد النهي كما في هذه الآية من التهديد والوعيد على ذلك. وهذا يدل على ان دعاءهم من دون الله شرك بالله - 00:02:08 التوحيد وينافي شهادات ان لا الله الا الله فان التوحيد الا يدعى الا الله وحده وكلمة الاخلاص نفت هذا الشرك لان ان دعوة غير الله تأليف وعبادة الله. ودعاء والدعاء مخ العبادة. وفي هذه الآية ان المدعو لا يملك لداعي - 00:02:28 ولا تكوينه من مكان الى مكان ولا من صفة الى صفة. ولو كان المدعو نبيا او ملكا. وهذا يقرر بطلان دعوة كل من يدعو من دون الله كائنا من كان. لان دعوته تكون داعية واحوج ما يكون اليها. لانه اشرك مع الله من لا - 00:02:48

لا ينفعه ولا يضره وهذه الآية تقر التوحيد ومعنى لا الله الا الله وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يتغرون الى ربهم الوسيلة. يبين ان هذا سبيل الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين. قال قتادة تقربوا اليه بالطاعة والعمل بما - 00:03:08

وقول الله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرك. وقال ابو زيد اولئك بلادنا يتغرون الى ربهم وسيلة ايه هم اقرب. قال عماد ابن كثير رحمة الله تعالى وهذا لا خلاف فيه بين المفسرين. وذكره وذكره - 00:03:28 وعن عمدة من ائمة التفسير قال علمت ابن القيم رحمة الله تعالى في هذه الآية ذكر المقامات الثلاث الحب وابتغاء اليه والتسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف وهذا هو حقيقة التوحيد وحقيقة دين الاسلام كما في المسند عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

والله والله يا رسول الله ما اتيتك الا الا بعد ما حلفت عدد اصحابي هذه الا اتيت بالذى بعثك ما بعثك به؟ قال الاسلام قال وما الاسلام؟
قال ان تسلم قلبك وان توجه وجهك الى الله. وان تصلي الصلوات المكتوبة - 00:04:12

وتؤدى الزكاة المفروضة واخراج محمد نصر المروزى من حديث خالد بن معدان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام كمنار الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا اشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدى الزكاة - 00:04:32
صوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا معنى قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالغوة
الوثقى والى الله هي عاقبة الامور وقول الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة - 00:04:52

في عقبه اي لا الله الا الله حسبي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده
ورسوله. صلى الله عليه - 00:05:12

وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فهذا الباب ترجمته المصنف رحمة الله بقوله تفسير التوحيد وشهادتي ان لا
الله الا الله وقال لك المصنف الشارح رحمة الله ان اهل العلم - 00:05:26

هنا نظروا في قوله التوحيد تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله ما معنى اختصاص هذا بباب مستقل مع انه سبق ان شرحه
الشيخ رحمة الله وبينه في اول باب وما فلأ ذلك - 00:05:50

من اول الكتاب كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما تلى ذلك من الابواب. فيها بيان معنى
التوحيد وفي بعضها بيان معنى شهادة ان لا الله الا الله. والجواب عن هذا ان هذا الباب - 00:06:12

يخص المسألة بالذكر. ويبين لك معنى التوحيد. ويبين لك معنى لا الله الا الله من اي شيء متعلقاتها في العمل. يعني من حيث معناها
في الدعاء العبادة حيث معناها في المحبة ونحو - 00:06:32

ذلك ولهذا اورد الشيخ رحمة الله فيها بعض الایات التي تبين بعد المسائل العملية التي تدرج في معنى لا الله الا الله ومعنى التوحيد.
ولا الله الا الله هي التوحيد. ولهذا في حديث - 00:06:52

ابن عباس قصة باك معاوية الى اليمين قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادته ان لا الله الا الله. هذا لفظ
واللفظ الآخر الذي ذكره البخاري في كتاب التوحيد كما قد مر معنا - 00:07:15

قال فليكن اول ما تدعوههم اليه الى ان يوحدو الله وفي لفظ ثابت عند البخاري ايضا في كتاب الزكاة فليكن اول ما تدعوههم اليه
عبادة عبادة الله. فاذا ها هنا - 00:07:35

الفاظ فالعبادة عبادة الله وحده هي مبني توحيد وهي معنى لا الله الا الله. فاذا هذا فيه هذا الحديث فيه تفسير التوحيد وتفسير
شهادته ان لا الله الا الله وتفسير العبادة بان كلا من هذه - 00:07:52

الالفاظ يرجع الى الاخر اما بمطابقته واما بنوع تقطمنه. ولهذا فان كلام الشيخ هنا في متنه واضح المراد بأنه يريد ان يبين بعض ما
تشتمل عليه كلمة التوحيد ما تدل عليه كلمة التوحيد. فمثلا عند قوله تعالى ويقال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء - 00:08:13

ومما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. هذا فيه معنى شهادة ان لا الله الا الله ومعنى
التوحيد. الاية قبلها قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا - 00:08:43

تحويل اولئك الذين يدعون بغيرهم الوسيلة. هذا فيه بيان ان من التوحيد الدعوة. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وهكذا ثم
يبين في اية ثالثة في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:09:03

الذين امنوا اشد حبا لله انها ان المحبة من من العبادة وهكذا اذا في هذا الباب بيان لبعض انواع العبادة التي تدخل في معنى
التوحيد يعني في معنى شهادة ان لا الله الا الله وفيها بيان معنى لا الله الا الله كما في اية الزخرف وهذا ما سنبينه ان شاء الله تعالى.
اما الاية - 00:09:23

الاولى وهي غاية الاسراء لقوله ولدهم الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. بين لك الشارح فيما سمعت ان

اكثر المفسرين على ان قوله قل ادعوا الذين زعمتم - 00:09:52

من دونه انهم الملائكة يعني من هم الذين زعموا من دون الله انداداً لله وشركاء لله والله يدعون مع الله الملائكة وعيسي وهزير والصالحين. هذا عامة اهل التفسير على ذلك الانبياء ونساء وزير ام عيسى عليه السلام عليه وعليها السلام وكذلك الملائكة -

00:10:09

وهذه كلها جاءت جاءت بها الآيات. أما في عيسى وفي ابنه عيسى وامه عليهم السلام وواضح هذا من آية من المائدة ومنها قوله تعالى الا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. واما الملائكة ففي آخر - 00:10:39

فإذا هذه التفاسير من السلف قد دلت آيات بخر على - 00:11:06

على ان هؤلاء الذين ذكروا قد عبدوا مع الله جل وعلا. ولهذا فسر السلف هذه الاية تفسير قرآنی يعني بما دل عليه قرآن لأن هذه الاية وان كان انبیاء او صالحین او ملائكة - 00:11:26

فانهم زعموا من دون الله انهم يكشفون الضر او يحولونه فلهذا ادخلها السلف في هذه الاية. واما ما ورد في صحيح البخاري من ان ابن مسعود قال هذه نزلت في الجن اناس كانوا - 00:11:46

الجن فاسلم فاسلم الذين عبدوا وبقي المشركون على عبادتهم فهذا معنى قوله اولئك الذين يدعون ينتهون الى ربهم وسيلة فهذا تفسير تفسير خاص يعني تفسير بالسبب ولا يعني التفسير بالسبب حصر الآية فيما نزلت فيه. اليه كذلك - 01:12:00

هناك على القاعدة المعروفة لديكم في علم التفسير في ان العبرة العبرة بعموم الالفاظ لا باش نوصي الاسباب فمن حصل تفسير هذه الآية اية الاسراء بالجن فانه مخطئ ولا شك لان - 00:12:27

ذلك وان كان سببا في نزولها لكن اللفظ ها قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه والذين اسم موصول وقد تقرر في علم الاصول ان الاسماء الموصولة من صيغ من صيغ العموم ولهذا - 00:12:47

لا يسع حصر ذلك بالجن كما قد يذكره بعضهم ويستدل له بما ورد في سبب نزوله عن ابن مسعود في صحيح أبي عبد الله البخاري
اذا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وهذا فيه - 00:13:07

اقامة الحجة عليهم وفيه تحد لهم. ادعوا الذين زعمتم من دونه ماذا سيملكون او يدعوا الذين زعمتم من دونه قل زاعم يدعو الذي دعمه الها قال جل وعلا فلا يملكون كشف الضر عنكم - 00:13:25

يعني ان كنتم في براء فانهم لا يكشفونها ولا يستطيعون كشفها وذلك لانه لا يكشف الضر الا الذى خلقه الله جل وعلا. واما الذى لم يخلقه فلا يستطيع ان - 00:13:46

على حصر الاول - 00:14:05

يعني حصر الكشف فيما بعد فيما بعد اداة الاستثناء وهو الضمير هو يعني حصر الكشف في الله. فلا يكشف الضر الا الله. وهذا ايضا من جهة اية يونس في اخرها وفي غيرها من الایات - 00:14:25

فلا يملكون كشف الضر عنكم. لا يملكونه. من الذي يملكونه؟ هو الله جل وعلا. اذا تعلقهم بهذه الالهة. هل كان صوابا ام كان ضلالا لا شك انه ضلال فوق كل ضلال. اذ من اتجه للذى لا يملك - 00:14:43

وطلب منه ما لا يملك ورغم اليه فيما لا يملك معتقدا انه يملك فهذا قد وضعه في غير موضعه. قد وضع في غير موضعه ووضع السؤال له في غير موضعه وهذا معنى الظلم. وهذا معنى الظلم لأن الظلم ما معنى - 00:15:03 -
هـ؟ وضع الشيء في غير موضعه. فمن وضع السؤال والدعاء وكشف الضرف في غير موضعه وسأله من لا يملكه فقد ظلم الظلم الاكبر
ولهذا قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم - 00:15:26 -

وفي قوله تعالى هنا لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويله هو ان ينقوله الى غيركم بمعنى انه قد يأتي احد ويقول لا يملكون
كشهده لكن قد يملكون ازالته الى غيره. قال جل - 00:15:48

ولا تحويله حتى التحويل منك الى غيرك فانه لا يستطيع احد ان يفعل ذلك الا باذن الله فالله جل وعلا لم يأذن لم يأذن ل احد ان يسأل
 شيئاً ان يسأل احداً ما لا يملكه - 00:16:15

معتقداً انه يملكه انتبه لهذه الكلمة. فمثلاً يأتي الى الهي يدعى من دون الله ويطلب منه كشف الضر يقول اكشف ضري داوني من
مرضي. هذا سؤال من لا يملك صحيح - 00:16:38

وهذا السائل يعتقد انه يملك فهذا هو الشرك الاكبر والظلم الاكبر بخلاف من سأله من يملك باقدار الله له وتمليكه له ان يكشف فانه لا
يعد مرتكباً من هي كما يسأل الطبيب مثلاً - 00:16:54

ان يزيل ما به من مرض او يأتي الى من يحتاجه فيزيل ما به من شدة اما فاقة واما جوع او نحو ذلك. فهذا يسأل من من يملك؟
اليس كذلك؟ فهو اذا قد ملك ذلك واستطاعه فسؤاله لا بأس به. وهنا لابد - 00:17:16

ان تنتبه لقول الله تعالى فلا يملكون فلما يملكونه تنتبه لهذا القلب فلا يملكونه. لأن بعض الناس من الخرافيين ماذا يقول؟ يقول انت
تقولون اذا كان في قدرته فانه يجوز اذا كان ليس له قدرة فيه - 00:17:40

ولا يملكه هذا الهرج من اين اتيتم بهذا؟ لانه موجود في القرآن هذا كما قال بعض القراءين في هذا العصر في كتبهم قل هذه تقنيات
من اين هذا اذا كان يدخل تحت القدرة اذا كان لا يدخل تحت القدرة - 00:18:02

اذا كان شيء يملك او ما لا او لا يملك من اين اتيتم بهذا القيد قيل لهم اتينا به من عند ربنا. قال جل وعلا فلا يملكون كشف الضر الله
جل وعلا هو الذي قال فلا يملكون. وقال في الشفاعة في اية الزمر - 00:18:16

في قوله الاية اللي قبلها او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعاً. ولا تنتبه لا يملكون وفي قوله تعالى
في سورة فاطر - 00:18:36

ما يملكون من تطوير ونحو ذلك. فتنتبه لهذه الآيات في الاستدلال لأن بعض الذين لا يفهون يثيرونها في مجالس وكتب متنوعة ولا
تحويله تحويل عرفناه يعني نقله من حال الى حال - 00:18:56

اما من جهة المكان او من جهة الصفة تحويل اما ان يكون من جهة المكان واما ان يكون من جهة الصفة من جهة المكان ينقله من من
ذاتك الى غيرك يضر بك ينقله الى غيرك هذا من جهة ينقل الصفة - 00:19:18

ينقله من جهة الصفة انه تكون صفتة معينة وينقله الى صفة اخرى يعني مرض عويس يجعله مرضًا خفيفاً. هذا نقل في الوصف. حول
الوصف وهذا ايضاً لا يملكه اولئك. فلا يملكون - 00:19:34

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. ماذا قال الله جل وعلا في بيان حال اهل التوحيد الذين لا يرضون بهذا لا يدعون من دون الله
جل وعلا وكلما رسمت - 00:19:53

قدم العبد في عبادة الله جل وعلا وعرف حقه كان اول واجب ينهى عنه الخلق الشرك لئلا يشرك به هو ولهذا يفترض اهل التوحيد
والاستقامة عن غيرهم. قال جل وعلا في بيان حال اهل الاستقامة والتوحيد اولئك الذين يدعون - 00:20:08

يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. هذى حالهم يدعون يدعون الله جل وعلا. ماذا يريدون يبتغون الى ربهم الوسيلة والدعاء هنا ما
معناه؟ هل هو السؤال؟ لا. الدعاء اعم هل المقصود به هنا؟ دعاء العبادة - 00:20:28

الذى يشمل دعاء المسألة او هما معاً. اولئك الذين يدعون يعني يعبدون. هذا معنى الدعاء هنا. معناه العبادة مثل ما جاء في قوله
تعالى في سورة مريم في قوله في قصة ابراهيم عليه السلام - 00:20:51

واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقياً. هذا كلام الله جل وعلا مخبراً به عن قوله ابراهيم.
ماذا قال الله جل وعلا بعد ذلك؟ قال فلما اعترضهم وما يعبدون. فدل على ان الدعاء - 00:21:09

معنى العبادة الدعاء والعبادة بمعنى لكن الدعاء هنا ان نوجه دعاء العبادة يعني ما تسمونه انتم عبادة. اما دعاء المسألة فهو خاص فهو

خاص وكل دعاء عبادة مشتمل على على مسألة لأن العابد مثل المصلي - [00:21:29](#)

في في دعاء المصلي في دعاء عبادة يعني في عبادة. لماذا نقول العبادة هذه دعاء؟ لأنه يعبد وهو في عبادته سائل يسأل الثواب ويسأل الله الرضا يسأل الله القبول إلى غير ذلك من أنواع العصبية ولذا الدعاء ينقسم إلى دعاء عبادة - [00:21:52](#)

وهو المعنى العام ودعاء مسألة وهو المعنى الأخص. وهنا في قوله أولئك الذين يدعون يعني يعبدون أو يقول يعبدون ويسألون نعم يعبدون أولئك الذين يدعون من هنا حلف أولئك الذين يدعون - [00:22:14](#)

يدعون من من الله جل وعلا وهنا حذف الذين أولئك الذين يدعون لحلف المفعول يدعون من يدعون الله جل وعلا لماذا حذف هنا لأنه لا خفاء يدعون هؤلاء أهل توحيد وأهل استقامة وهم ينكرون فعل ما من ذكر الله جل وعلا وصفهم فإذا - [00:22:38](#)

الامر في وضوح وجلاء ولهذا حذف ذلك حذفه لوضوحة أولئك الذين يدعون يعني يدعون الله جل يبتغون إلى ربهم الوسيلة. ولا تقل انه يدعون هنا يعني يدعون إلى ربهم لا غلط هذا. لأنه يدعون لا تتعدد - [00:23:06](#)

بقينا في العبادة إنما تتبعها بنفسها. إذا في قوله أولئك الذين يدعون يعني يعبدون الله جل وعلا وحده. لماذا إلى ربهم الوسيلة والوسيلة هنا معناها الحاجة والغرض الذي هو رضا الله جل وعلا عنهم وان يدخلهم - [00:23:26](#)

دار ثوابه ودار النعيم. أولئك الذين يدعون يدفعون إلى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أقرب وما فيه التنافس. أيهم أقرب؟ إذا هم في شغل عن فعل أولئك العابدين.ليس كذلك - [00:23:49](#)

او في شغل ام فعل أولئك العابدين. ولهذا ماذا قال الله جل وعلا ببيان ذلك قال ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:24:11](#)

هؤلاء من هم؟ هؤلاء الذين عبدوا من دون الله وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. إذا هم في شغل همه فإذا كان في شغل وهم متنافسون في الخيرات في الدنيا وهم الان يرجون الثواب اذا كان اذا كانوا قد ماتوا. فإذا لم تتجه الناس اليهم؟ لم تتجه القلوب إلى من لا يملك - [00:24:30](#)

ومن هو مشغول بنفسه ومن هو عن دعاء غافل اليهذا موجبا لمن سمع ذلك ان يتوجه بقلبه لله وحده بلى ولا شك ويوجب له التنافس في الخير يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وهذا الامر - [00:24:55](#)

ام انهم يرجون الرحمة ويخافون العذاب هؤلاء هذان الامر كله وهو وهو المحبة قليلا ثلاثة الامور بها يستقيم التحنيط في سماء العبودية لعبد ان يطير في سماء العبودية الا بان يستوي عنده هذان الجنحان وهم جناح الرجاء - [00:25:23](#)

جناح الخوف حتى يستقيم طيرانه ولابد من رأس الامر كله وهو وهو المحبة. لأن المحبة كما سبق ان ذكرت لكم محرفة - [00:25:52](#)

محبة محركة تذكرون او لا؟ نعم. محركة هذه المحبة تحرك. فإذا اقدم ببقى التوازن بحيث يكون سائرا لا يميل ها هنا ولا يميل ها هنا فينبغي له ان يتوازن - [00:26:24](#)

عنه الخوف والرجاء. ينظر ها هنا تارة فيخاف ولو نظر دائما نظر خائف لا اقعده ذلك عن العمل ولا يأس وينظر ها هنا تارة ويرى الرجاء يحدوه إلى العبادة. فكلما عمل معصية - [00:26:41](#)

او قصر في طاعة نظر من جهة الخوف فخافه. ونظر من جهة الرجاء وسعة رحمة الله فرجا مغفرة الله جل وعلا ورحمته فهو اذا يسير متحركا باجنحة ثابتة متزنة ولهذا لا يصيب من كان - [00:27:04](#)

عنه هذه الامور في عمله ما يصيبه غلو ولا يصيبه ميل عن الصراط السوي. اذا لهذا قال الله جل على يرجون رحمته ويخافون ويخافون عذابه. هذا فيه تنبئه وكل وصف في القرآن فيه تنبئه - [00:27:24](#)

ليست اوصاف قصف لا هذى اوصاف فيها تنبئه يعني من اراد ان يسابق في الخيرات ان يفعل فانهم كانوا يدعون يعني يعبدون يبتغون إلى ربهم الوسيلة للحاجة وايضا يتنافسون أيهم أقرب. وذلك كله مع الرجاء والمحبة فلن يميلوا ها هنا ولا ها هنا - [00:27:44](#)

ان عذاب ربک کان محظورا. هذه الاية واضحة في الداللة على ان الدعاء دعاء خير الله جل وعلا مناقض لما عليه الذين يدعون الله جل وعلا وحده فحال المشركين انهم يدعون من دون الله الہة یزعمونها - [00:28:12](#)

تقبل ذلك وتنفع وتضر وتكشف الضر وتحوله لكن هؤلاء الالهة التي اتخذت من دون الله لا تقبل بهذا ابدا بل هي عابدة لله واحدة وهذا واضح واضح الداللة على على المراد نعم - [00:28:34](#)

بتعمل ايه ؟ اه في بعض الناس يحتاجون في السحرة. انما الجلد يؤذنون الشخص فيأتي هذا الشاحن فيقول انا اخشى الضر عن هذا الوسط الجن يقلع عنه الشخص والناس واضح هذا - [00:28:55](#)

وما يكشف اقول هو ما يكشف هو لا يكفي الضر. من الذي يستطيع هنا ان يكشف الله جل وعلا اولا ثم الجن اذا كان في مقدورهم ذلك. يعني اذا كانت الاذية اتت من الجن فهم يستطيعون ان يرفعوا الهدية - [00:29:20](#)

لكن كيف يصل الساحر الى خطاب الجن كيف يصل المصاب الى ان يكشف ؟ لا بد ان يصل الى طريق شياطين الجن عن طريق واحد وهو وهو ما له ؟ هو الشرك. ما يقبل الجن ان ينفع انس الا الا بمقابل. تستمتع بي استمتع به - [00:29:42](#)
بك كيف تستمتع بي انا انفع واعمل لك بعض الاشياء في خفاء مما استطعه ؟ كيف تستمتع ؟ كيف استمتع بك ؟ بشيء وهو وهو الشرك. قال جل وعلا في سورة الانعام ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياء من الانس ربنا استمتع - [00:30:08](#)

بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم. ربنا استمتع ببعضنا ببعض. الجن استمتع والانسان كيف استمتع الانسان انفعه الجن نفعه كيف استمتع الجن هذا يشرك ؟ ولهذا يقول اذبح لك في المكان الفلانى شيء او جب فلوس دراهم نفعل بهجت - [00:30:35](#)

ويتقرب بها لابد فلما يكون سحر الا بشرك. ولا يكون كشف سحر من ساحر الا الا بشرك ولهذا السحر كفر نعم جانب الرجاء هذا صحيح هذا صحيح المرء لا يخلو من ثلاثة احوال - [00:30:59](#)

لا يخلو من ثلاثة احوال حال استقامة هذه حال المسابقين في الخيرات والثانية حال ظلم العبد لنفسه حال اهل المعصية الذي يفرط في طاعة الله او يرتكب بعض الاشياء عنده غفلة - [00:31:37](#)

والثالث حال المحظوظ بحال المسلم حال حال المحضر اما حال السابق بالخيرات والمقتضى هذان النوعان المذكوران في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه هذا نور ومنهم - [00:31:58](#)

تصلوا و منهم سابق بالخيرات هذان نوعان لكنهما في مسألتنا في التعلق الخوف والرجاء هذه نوع واحد فهذا ثلاث مسائل اما في حال مشدد سابق بالخيرات والمقتضى فهذا يعيش بين خوف ورجاء. يستوي هذا وهذا - [00:32:19](#)
حتى يجعل غير قانط من رحمة الله واما الذي عنده معصية فهو الظالم لنفسه فهذا الذي ذكره الامام احمد. لماذا ؟ لأنها حال غالب الناس ان يكون عندهم تقصير عندهم ضعف عندهم غفلة فينبغي انه حال حياته يغلب جانب الخوف يعني قليلا - [00:32:42](#)
حتى يكون محاسبا لنفسه منتها غير غافل. لانه اذا كان دائما يرجو ويغلب الرجاء على الخوف هذا سببه سبب له اجتهاد استسهال للمعصية وللتقصير وللغلة اما اذا كان عندها خوف اعظم - [00:33:05](#)

وكل ما فعل شيء خاف مصيبة في نفسه في ولده او يوم القيمة عذاب او في القبر فهذا يجعله دائما من ذوي النفس اللوامة التي تلومه على الشر. الحالة الاخيرة هي حال حال المحتوى. اما المحتوى فيجب عليه - [00:33:24](#)

ان يفتح لنفسه باب ماذا ؟ باب الرجاء وذلك لانه مقبل على الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول كما هذاك في الصحيح صحيح البخاري وغيره انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. فليظن بي ما شاء - [00:33:41](#)

من ظن ان الله جل وعلا سيكرمه وسيغفر له وعيينا بالأسباب ان الله جل وعلا عند ظن عبده به. كذلك عند الاحضار في هذه الساعة اذا كان عنده امل ورجاء فهذا هو ظن العبد بربه ان الله جل وعلا يغفو عنه ويغفر له و - [00:34:01](#)

لهذا يشقق عليه هذا الحديث انا عند ظن يعني ولهذا قيل حالة الاحضار ينبغي للذى يزور مريضا او يزور محظوظا ما يذكره بمعاصيه

ما يذكره بتقصيره ما يقول انت امامك كذا وكذا لا يبشر بالخير ويشرح صدره حتى - 00:34:25

ليظن بالله الظن الحسن. ما يقتطعه لا اياكم والتقليد الله جل وعلا رحمته وسعت كل شيء. رحمته سبقت غضبه. ولهذا تفتح باب الرجاء تفتح باب الرجاء لمن كان عنده دموع - 00:34:47

اقبال على الخوف اما في حال احتضار او في غيره نعم نعم هذا هو الحديث الحسن رواه عدة في اسانيد ضعيفة لكنها تجتمع وتكون حسنة ان شاء الله ان للسلام سوا على - 00:35:05

حديث خالد بن معدان عن ابي هريرة ان للسلام سوا ومنارا كمنار الطريق تعرفون السواري؟ والمنارات اللي في الطريق سابقا كيف الطريق فيه منارات يجعلونها وفيها آآ فيها اعلام احيانا تجعل بنار فتايل تجعل بنار لا حتى اللي يسير في الطريق يكون يكون واضحـا. المقصود هذا تشبيه - 00:35:31

الاسلامي واضحة في الطريق ومنار يعني اه مرتفعة توضح لسالكها الطريق كما نار الطريق وهذه ما هي في عالمة شراه في الاسلام شرائع الاسلام تحاسب نفسك فيها فمنها شهادة ان لا الله الا الله عبادة الله وحده وترك الشرك ومنها كما ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا كل - 00:36:01

قراءة الاسلام هي مناعات فانت اذا خرجمت عن الطريق ودامك سائر على وفق هذه المنارات وهذه الصورة فانت سائر على طريق الاسلام. نعم مثلا هذا من اسانيد الحسنة الحكيم عن ابيه عن جده - 00:36:28

هذا من اسانيد الحسنة وابن باز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن جده يعني انا ابيه حكيمـا عن جده معاوية الصحابي هذا معروف عند اهل الحديث بانه من اسانيد الحسنة - 00:36:51

مثل عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وان كان عمرو بن شعيب ارفع منه لكنه مثله في رواية الاباء عن رواية الاباء عن الاباء طبعا الحسن الحسن اذا كان الطريق اليه صحيح - 00:37:05

اذا كان الطريق بلا بهز صحيحة. يعني اذا كان الاسناد الى بهج صحيحـما بعده يكون حسنا لكن اذا كان اليه ضعيفـما تجيـ يقول له حسنـولهذا البخاري رحـمه الله - 00:37:23

اه في اللهم صلي على محمد لما ذكر حديث الفخذ عورـة فذكر الباب هذا بعد ما جاء في الفخذ او نحو ذلك فقال قال ويذكر عن بهـزـ اظنـهـكـذاـ انـماـ مشـيتـ ويـوـكـرـ عنـ باـزـ بنـ حـكـيمـ بنـ اـبيـهـ عنـ جـدـهـ قالـ الفـخذـواـ - 00:37:37

الفخذ عورـةـوقـالـ فيـ حـدـيـثـ جـرـهـمـ هـاـ الـلـيـ هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـخـذـ كـشـفـ فـخـذـ يـوـمـ خـيـرـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ باـهـزـ يـقـولـ الفـخذـ عـورـةـ اـقـالـ حـدـيـثـ جـهـدـ اـسـنـدـ وـحـدـيـثـ وـبـنـزـينـ اـحـوـطـ هـذـيـ كـلـمـةـ الـبـخـارـيـ فـيـ الصـحـيـحـ رـاجـعـوـهـاـ قـلـلـ لـكـ اـظـنـهـاـ كـذـكـ نـعـمـ - 00:38:04

الشاهد منه الشاهد من قول البخاري ويذكر عن عز ابن حكيم اسألـكـ ياـشـيخـ يعنيـ اليـهـ اذاـ باـسـمـ يـبـكـيـ نـعـمـ. وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ قالـ اـبـراهـيمـ لـاـبـيـهـ وـقـومـهـ اـنـيـ بـرـاءـ مـاـ تـبـعـدـوـنـ الاـفـانـهـ سـيـهـدـيـنـ. وـجـعـلـهـ كـلـمـةـ باـقـيـةـ فـيـ عـقـبـهـ - 00:38:27

اين لا الله الا الله؟ تدبر كيف عبر الخيل عليه السلام عن هذه الكلمة العظيمة معناها الذي دلت عليه ووضعت له هي من كل ما يعبد من دون الله من المعبودات الموجودة في الخارج. كالكواكب والهياكل والاصنام التي صوروها التي صورها قوم نوح على على خبره - 00:38:49

وعلى حين ود وسواع ويفوت ونسرى ويعوق ونسرى وغيرها من الاوثان والانداد التي كان يعبدـهاـ المـشـرـكـونـ باـعـيـانـهاـ وـلـمـ يـسـتـثـنـواـ منـ جـمـيعـ المـعـبـودـاتـ الاـذـيـ فـطـرـهـ وـهـوـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. نـعـمـ. فـهـذـاـ هوـ الـذـيـ دـلـتـ عـلـيـهـ كـلـمـةـ الـاخـلاـصـ مـطـابـقـةـ. كـمـاـ قالـ - 00:39:09

قالـ ذـكـرـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـحـقـ وـاـنـ مـاـ يـدـعـوـنـ مـنـ دـوـنـهـ هـوـ الـبـاطـلـ. وـكـلـ فـكـلـ عـبـادـةـ يـقـصـدـ بـهاـ غـيـرـ اللـهـ مـنـ دـعـاءـ وـغـيـرـهـ فـهـيـ باـطـلـةـ اـهـيـ. وـكـلـ عـبـادـةـ وـكـلـ عـبـادـةـ يـقـصـدـ بـهاـ غـيـرـ اللـهـ. ليـشـ - 00:39:31

غيرـالـلـهـ غـيـرـ لـاـغـيـرـهـ مـنـ المـقـصـودـ؟ـ العـبـادـةـ هـوـ المـقـصـودـ لـعـبـادـةـ يـقـصـدـ بـهاـ غـيـرـهـ. لـاـ لـاـنـكـ اـذـ قـلـتـهـ غـيـرـ لـاـمـهـاـ مـنـ مـفـعـولـهـ. لـوـ نـصـبـتـ ماـ يـكـونـ مـفـعـولـهـ. غـيـرـ - 00:39:53

ها اذا قلت غير ان تكون بمعنى ايش بمعنى عادات الاستثناء الا ينقلب المعنى. يعني يقصد بها الا الله. بمعنى يكون مختلف سنته وكل عبادة يقصد بها غير الله من دعاء مغريه فهي باطلة وهي الشرك وهي الشرك الذي لا يغفره الله تعالى قال تعالى - 00:40:20 ثم قيل لهم اينما كتم تشركون من دون الله. قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من دون لم نكن ندعوا من قبل من قبل شيئا. كذلك يضل الله الكافرين وقوله تعالى اتخذوا احجارهم واهبائهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وفي الحديث الصحيح - 00:40:47

النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية انتهى هاؤا كان هذا يطلقه؟ نعم. هذه اية الزخرف من الآيات المهمة في معنى كلمة التوحيد. لان تفسير القرآن تفسير القرآن فلا يأتي احد ويقول انتم تفسرون كلمة التوحيد من عندي انفسكم. انا هذا تفسير الله جل وعلا - 00:41:07

هو الذي بين لنا هذا المعنى. قال الله جل وعلا واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا فطراني فانه سيأتيه وجعلها كلمة باقية في عقبه. ما هذه الكلمة؟ لا الله الا الله. ننظر نرجع الى اول الاية - 00:41:34 اني براء مما تعبدون. هذا هو معنى النفي ان براء فيها نفي. براء مما تعبدون. هذا معنى لا الله. ان الذي فطرني هذا معناه الاتبات ان الله. فاذا هذه الاية فيها معنى كلمة التوحيد بالي نوع من الدلالات - 00:41:56 في اي نوع من مطابقة؟ ما معنى المطابقة واضح وما هي المطابقة تشابه يطابقوالالاظاظ ثلاث هذا اصله مبحث منطقى يبحث عن مناطقه في اول في اول كتب المنطق انواع الدلالات واخذ منهم اهل الاصول فجعلوه في اول ايضا كتب الاصول لان كتب الاصول اولها مقدمات منطقية - 00:42:22

واللغوية. فمن المقدمات المنطقية بحث بحث الدلالات وهو بحث مهم من احسن مباحثهم. بحث الدلالات وينفع كثيرا جدا في في فهم احكام الشريعة وفهم معاني كلام الله وفهم التفسير وايضا فهم مباحث التوحيد في الاسماء والصفات - 00:43:01 وتوحيد العبادة وغيره المطابقة ما كان المعنى مطابق على المعنى هو المعنى. المعنى هو المعنى. يعني احدهما تفسير للاخر او هذا معنى هذا مثل ماذنا نقول ايه؟ مثل مثال اخر - 00:43:21

مثل تقول مثلا الروا الرمال. وتقول يقال اخر واحد للرياض واحد يقول اعااصمة المملكة العربية السعودية؟ الا هو اختلف المعنى هذا مطابقة هذا مطابق لهذا ما فيه خلاف لكن المعنى الدالة الثانية دالة تضمن - 00:43:50 هلال الثانية دالة تضمن يعني ان اللفظ تضمن معاني عده. فكل معنى من هذه المعاني في الكلمة الاصيلية والكلمة الاصيلية متضمنة لهذه بهذه المعنى واضح؟ مثل مثلا يقول الغفور انه الغفور من اسماء الله الحسنى. صحيح؟ الغفور متضمن لاشيء - 00:44:18 صحيح ما هي؟ لا ما هي؟ ولكن الله يهديك ها اولا متضمن لايش؟ ذات اولا ذات الغفور اسم لا تأدب بالصفة قبل الضاد فيها اولا ذات متضمنة ذات متصفه هذا اولا الغفور اذا قلت الغفور - 00:44:52

الله جل وعلا اليوم هو الذات صحيح هذا اولا. اذا لفظ الغفور اشتمل على اشياء اولا الذات. الثاني آذات بصفة المغفرة يعني في عندنا زيادة المغفرة الثالث ما هو؟ ها؟ نعم. كثرة المغفرة لان الصيغة صيغة مبهمة. واضح؟ ثلاثة اشياء. عندنا. كل وحدة متضمنة - 00:45:19

لفظ الغفور تضمن هذه. فاذا قال احد ان الغفور هو معنى الله للمطابقة. ايش تقول له؟ تقول غضب صحيح نعم صحيح امه لكن اذا قال الله هو معنى المعبد بحق بالمطابقة قل صحيح لكن الله الما قد غفور هو معنى - 00:45:47 لأن الغفور ها؟ متضمن للذات المتصفه بالمغفرة وهي وهو الله جل وعلا جل جنة وتقديست اسماء ايضا متضمن لي المغفرة ايضا متضمن لكثرة المغفرة. فاذا نقول الاسم تضمن اشياء وهكذا يعني مثل ما تقول مثلا الرياض ها الرياض وتقول - 00:46:09 ايش مثلا؟ عندكم هنا وتقول الملل وتقول كذا حياء ها هل الرياض واحد من هذه هذى كلها اشياء تحته. يعني اجزاء متضمنة له. وتختلف الجزء غير غير التضمن لكن هذا تقرير. الثالث وهو - 00:46:43 وهو اللزوم. دالة لازم. يعني انه يلزم منه شيء اخر لم يدل عليه اللفظ شيء اخر لم يدل عليه اللفظ واضح؟ مثل اهل

لفظ الغفور ايضاً ماذا يستلزم منه؟ ان عرفنا الاشياء التي ضمنها. صحيح؟ لكن يلزم منه ماذا - 00:47:03

ما لا يزال مع انه شديد العقاب لا يلزم منها انه عليم صحيح؟ هو عين بعصيان فسيغفره فاذا هو مستلزم لعلمه ايضاً الغفور الذات المتعلقة بالمغفرة حية او غير حية مستلزم لحياته وكمال حياته ايضاً الذي يغفر ضعيف او قوي - 00:47:32

قادر اذا مستلزم وهكذا وباب اللزوم لمن فهم من انفس الابواب لمطالبة التفسير وغالب المفسرين يدورون حول المطابقة السرون المعنى بالمعنىها وبعدهم وهو كثير في الصحابة يفسرون بالظلمن واما الذي يفسر باللزوم فهم - 00:48:03

قلة والقرآن لمن نظر وتدبر فيه فانما يحدثه في القلوب من لزوم كثير فانما يحدثه في القلوب بالنزول كثير جداً اكثر مما يحدث في للمطابقة يعني اذا تأملت هذا يلزم مثل كذا هذا يلزمك كذا ولذلك دعينا لماذا - 00:48:31

للتدبر افلا يتدبرون القرآن. والتدبر يحتاج منك الى اعمال نظر وایمان فكر وعقل وبه تعرف ما يترب عليه. مثلاً تقرأ قول الله جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن - 00:48:56

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عظيم. عرفنا لكن هذه ما تحدث لك قد خلت من قبلكم سنن ما هي يلزم منها اشياء فسirوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة ما السبب؟ فلزم من هذا اشياء لم تذكر - 00:49:12

صراحة في هذا الموضوع لكن انت بتدبره تستطيع ان تدخل اليه. اذا هذه الدلالات الثلاث تسمى دلالات اللفظ اما ان النفظ على معناه بالمطابقة وهو التساوي واما ان يدل اللفظ على معاني عدة - 00:49:31

وكل واحد من كل واحد منا متضمن اللفظ يتضمنه واما ان يدل باللزوم ويسمى دالة لزوم هذا مبحث ارجو ان ما اكرر راح يكون فاهم يكون مفهوم وانتم واجهوه لانه بحث ميم من للغاية. نعم - 00:49:51

تلعب مع؟ اذكر ذكرت لك انها في كتب الاصول ها؟ اقول كل الكتب والاصول. اي كتاب في الاصول المطولة تجده فيه. لو رجعت الى شرح الكوكب شرح الكوكب في الوصول جيد - 00:50:12

يعني او فيروح جنب الجواب ايضاً كذلك او اه نوعية ابن القيم ايضاً يكفيك مع شرفها لان ابن القيم عقد فصل في النونية ابني مالك فيما يتعلق بالاسماء الحسنى ايضاً تراجع - 00:50:27 - 00:50:46